ISSN: 2706-6495

واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة

The degree of application of teachers with intellectual disabilities to palliative education strategies in reducing maladaptive behavior with students in Jeddah

إعداد الباحثة/ أمجاد أحمد علي فوزي

ماجستير تربية خاصة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: AFAWZI0001.stu@uj.edu.sa

أ.د/ منال محمد شعبان

أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة، في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بـــ (النوع، درجة الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من (154) معلم ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية المتواجدين على رأس العمل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وأسفرت نتائج الدراسة بأن تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية كانت بدرجة كبيرة جداً، وقد احتل بُعد (الأسس التربوية للتعليم الملطف) في الترتيب الأول وبدرجة كبيرة جدًا، تلاه بُعد (الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف) وبدرجة كبيرة جدًا، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء بُعد (فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج فروق تُعزى لمتغير النوع وجاءت لصالح الإناث. وعلى صعيد متغير درجة الإعاقة أظهرت النتائج فروق وجاءت لصالح ذوي الإعاقة الشديدة. وأوصت الباحثتان بأهمية تضمين فنيات استراتيجيات التعليم الملطف في كلٍ من المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وتضمينها بالبرامج التربوية والتدريبية المقدمة لذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية، التعليم الملطف، السلوك اللاتكيفي.

ISSN: 2706-6495

The degree of application of teachers with intellectual disabilities to palliative education strategies in reducing maladaptive behavior with students in Jeddah

Abstract

This study aimed to identify the degree to which teachers of students with intellectual disability apply palliative education strategies in in order to reduce maladaptive behaviors in the city of Jeddah, in light of some variables like (gender and degree of disability), the study sample consisted of (154) of the working male and female teachers of students with intellectual disabilities, which were chosen randomly, using the descriptive survey method. The results of the study revealed that the application of teachers of students with intellectual disabilities of palliative education strategies in reducing maladaptive behaviors was very high, and the dimension (educational foundations of palliative education) was ranked first and was very high, followed by the dimension (supportive techniques in light of palliative education) and it was very high, and in the third and last place came the dimension (Techniques and strategies of palliative education in reducing maladaptive behaviors) and it was high, and the results showed differences attributed to the gender variable and came in favor of females, on the level of the degree of disability variable, the results showed statistically significant differences in favor of those with severe disabilities. The two researchers recommended the importance of including the techniques of palliative education strategies in each of the curricula of graduate students, and to include them in educational and training programs provided for people with disabilities.

Keywords: Intellectual disability, Palliative education, maladaptive behavior

1. المقدمة

حظي الطلبة من ذوي الإعاقة في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد على جميع الأصعدة، وشمل هذا الاهتمام تقديم العديد من الخدمات كالخدمات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية والسلوكية، من مبدأ مفاده أن إعداد ذوي الإعاقة لمواجهة الحياة بمتغيراتها تتطلب إكسابهم أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات بهدف الحد من المشكلات السلوكية لديهم، حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع (القمش، المعايطة، 2013).

ومن الفئات التي لاقت اهتماماً كبيراً، فئة ذوي الإعاقة الفكرية حيث يلاحظ على هذه الفئة قصور واضح في كلٍ من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات السلوكية التي تحول بين هؤلاء الطلبة، وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول اجتماعياً مع الآخرين، ويعتبر مجال رعاية ذوي الإعاقة الفكرية من المجالات الهامة التي تُستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هذه الفئة المهارات اللازمة للسلوكيات التكيفية وخفض السلوكيات اللاتكيفية، لذا تطورت الممارسات العلمية والعملية لأساليب تعديل السلوك التي تساعد في الحد من المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة الفكرية (الشاذلي، 2014).

ويُعد التعليم الملطف (الحاني) Teaching Gentle من الأساليب الحديثة التي اهتمت بتعديل السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة، وقد ظهر مصطلح التعليم الملطف في الدوريات العلمية عام(1985)، ويعد جون مكجي (John McGee) أول من طور مفهوم التعليم الملطف في أوائل الثمانينات، ويرجع السبب في ذلك إلى ما أثار الرعب لجون مكجي (John McGee) من الممارسات العقابية المطبقة مع ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي الاضطرابات السلوكية، ولهذا فكر مؤسسي أسلوب التعليم الملطف بأسلوب غير عقابي لمساعدة ذوي الإعاقة على تعلم كيفية الشعور بالأمان، حيث يركز التعليم الملطف على استبعاد الإجراءات العقابية التنفيرية، والمناداة باستخدام طرق وإجراءات غير تنفيرية تعتمد على مظاهر الحب والدفء والإحساس بالأمان. مما يساهم في تحقيق تغيرات إيجابية في حياة الفرد، وتجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية، ويعتمد التعليم الملطف (الحاني) على سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل، وتحقيق العلاقة التي تقوم على الألفة والتفهم العطوف للطرف الآخر، فالتعليم الملطف يشمل على الترابط ومعاني الحب غير المشروط (الخولي، خير الله، 2009).

كما يسهم التعليم الملطف Teaching Gentle في خفض السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية، من خلال تحديد السلوك المستهدف وصياغة الأهداف واستخدام الأساليب الشائعة في تعديل السلوك كالترغيب والتجاهل، ورفض استخدام العقاب، والتركيز على إقامة علاقة وجدانية مع ذوي الإعاقة من قِبل الأخصائي، من خلال تبني نهجاً ديمقراطياً يستند إلى فلسفة تربوية حانية تُعنى بالإطار المرجعي أو الوضع القيمي الشخصي في التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية، وفهم سلوكهم، ومن ثم التفاعل معهم تفاعلاً إنسانياً قائم على الصداقة (عبيد، الحديدي، 2018).

ولا يختلف اثنان على أن دور المعلم يمثل حجر الأساس في تشكيل السلوكيات المقبولة، حيث يعتبر المعلم القدوة والموجه لطلابه، وبالتالي فالتعامل الملطف (الحاني) له أثاره الإيجابية على الجانب النفسي والاجتماعي والسلوكي للطلبة، كما أن الفلسفة التي يحملها المعلم اتجاه الطلبة هي الأساس في نجاح العملية التعليمية والتربوية أو فشلها، وكلما كانت هذه الفلسفة قائمة على الحنو والمحبة والعطاء والتقبل غير المشروط كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على سلوك الطلبة وأدائهم، وعلى الوالدين والمجتمع (بن زاف، 2014).

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد ميدان التربية الخاصة تطوراً ملموساً على صعيد البرامج التربوية والسلوكية والخدمات المقدمة، ويُعد التعليم الملطف Teaching Gentle من البرامج الحديثة نسبياً القائمة على خفض السلوكيات اللاتكيفية من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية مقننة تم تطويرها كرد فعل للممارسات العقابية التنفيرية، ضمن إجراءات تعديل السلوك وتحليل السلوك التطبيقي كالوقت المستقطع والتصحيح الزائد والحرمان، ومنها ما هو أكثر تنفيراً كالتقييد والصدمات الكهربائية،

فالتعليم الملطف لا يسمح بالأساليب التنفيرية، فهو يساعد على تقديم الرعاية والخدمة والتعليم بطابع إنساني، ويعتبر مدخلاً تعليمياً علاجياً لخفض السلوكيات اللاتكيفية (مسافر، 2004). وتتباين ردود أفعال معلمي ذوي الإعاقة الفكرية نحو السلوكيات اللاتكيفية لدى الطلبة حيث يقوم بعض المعلمين باللجوء إلى العقاب بأنواعه للحد من السلوكيات اللاتكيفية بشكل فوري، في حين يتعامل البعض الآخر مع ما يصدر من طلابه من سلوكيات لا تكيفية باعتبارها شيء طبيعي تفرضه إعاقتهم، فيتقبلها ويتفهمها، بل يعتبرها فرصة ملائمة للتقرب منهم، والتفاعل معهم ومنحهم مشاعر الحب والعطف والأمان، وبالتالي يتمكن المعلم من مساعدة الطلبة في خفض السلوكيات اللاتكيفية وتعليمهم سلوكيات إيجابية (بن زاف، 2014).

وقد أشادت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (start, 2008؛ McCaughey & Jones 2009؛ Kocken, 2010؛ Stansfield & Cheseldin, 2011)، بأهمية استخدام التعليم الملطف مع ذوي الإعاقة الفكرية وأثره في زيادة مهارات مقدمي الرعاية في التعامل معهم، وبالمقابل أكدت دراسات أخرى على فاعلية استخدام التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية ومنها دراسة (الحضري، 2012؛ أحمد والعقل، بشاتوة، 2013؛ الديب، عبد الوهاب، 2020؛ خفاجة 2020)، وبالمقابل ركزت دراسات أخرى على فاعلية التعليم الملطف في خفض السلوك العدواني ومنها دراسة (شعبان،2009؛ الطامي، الحوامدة، سليمان، 2012؛ الخياط، يونس، الياس، 2017؛ عيسى، البنا، سرور،2019)، وفاعلية التعليم الملطف في زيادة التفاعل الإيجابي والاجتماعي. وفي ظل تلك المؤشرات لفاعلية التعليم الملطف مع ذوي الإعاقة الفكرية، يُمكن استخدام التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية. ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية لوحظ استخدام واضح للأساليب التنفيرية في خفض السلوكيات اللاتكيفية على الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ومنها: الاقصاء، وعزل الطالب، وحرمانه من ممارسة نشاط محبب له، وكذلك تقييد الطالب في مكانه وعدم السماح له بالحركة؛ وهذه الأساليب مخالفة لنشاطه الحركي المفرط، مما يجعلها تؤثر بشكل سلبي على الطالب على الصعيد النفسي والسلوكي.

ومن هذا المنطلق تتضح مشكلة الدراسة من خلال طرح الأسئلة التالية:

1- ما واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة؟
2- هل هناك فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لمتغير النوع.
3- هل هناك فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لدرجة الإعاقة.

2.1. أهداف الدراسة

1- التعرف على واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية.
2- التحقق من وجود فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
3- التحقق من وجود فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة/ متوسطة/ شديدة).

3.1. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

1.3.1. الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في توجيه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على التعامل الإيجابي مع طلبتهم من ذوي الإعاقة الفكرية والقائم على مشاعر الألفة والحب غير المشروط. بهدف تجنب التعرض للإحباط أو العقاب المستمر، مما قد ينعكس إيجابياً على تكوينهم النفسي.
- لفت انتباه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للاستراتيجيات المعتمدة للتعليم الملطف ودورها الفعال في خفض السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية، وتسليط الضوء على التعليم الملطف وفنياته من خلال طرح الأدب النظري المتنوع.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في الواقع التطبيقي وذلك في توجيه نظر المختصين في مجال الإرشاد النفسي أو الصحة النفسية لإعداد برامج تدريبية وإرشادية تهدف إلى زيادة وعي معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وتدريبهم على استراتيجيات التعليم الملطف.
- العمل على استحداث برامج وخطط تدريبية وعلاجية تستند إلى برامج التعليم الملطف كإستراتيجية تعليمية تربوية، لخفض السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية، بهدف زيادة توافقهم النفسي والاجتماعي.
- توفر الدراسة مقياس مصمم من قبل الباحثتان لقياس واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية مع إمكانية تطبيقه من قبل المرشدين والأخصائيين النفسيين ومن في حكمهم.

4.1. مصطلحات الدراسة:

- **التعليم الملطف Teaching Gentle:**

عرف كلاً من (McGee & Menolascino, 1992) بأنه طريقة غير تنفيرية لخفض السلوكيات العدوانية وغير التكيفية، بهدف تعليم كيفية الارتباط والاعتماد المتبادل مع الآخرين، وذلك بأسلوب يتسم بالتهذيب والاحترام والتعاون، مع التركيز على أهمية التقييم والتقدير غير المشروط في التعليم.

- **إجرائياً:** درجة استجابة أفراد عينة الدراسة "معلمي ذوي الإعاقة الفكرية" على الأداة المصممة للدراسة والمعدة من قبل الباحثتان.

- **ذوي الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:**

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية لعام (2021) الإعاقة الفكرية بأنها: إعاقة تتميز بقيود كبيرة في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والتي تغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعمليات اليومية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرين.(Schalock, Luckasson Tasse, 2021)

- **إجرائياً:** جميع الطلبة المشخصين من ذوي الإعاقة الفكرية بالاختبارات الرسمية وغير الرسمية والملتحقين بمدارس التعليم العام للدمج، ومعاهد التربية الفكرية، ومراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة.

- **السلوك اللاتكيفيMaladaptive behavior:**

يشير السلوك اللاتكيفي إلى جملة من السلوكيات الملحوظة لذوي الإعاقة الفكرية وغير المرغوب فيها، مما يخفض من مستوى فاعلية الفرد، ويعيق قدرته على الاستقلالية وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية المتوقعة من أقرانه من نفس الجنس والفئة العمرية وإطار ثقافته التي ينتمي إليها (الروسان، 2018)

- **إجرائياً**: يشير السلوك اللاتكيفي إجرائياً إلى خفض مظاهر السلوك اللاتكيفي والتي تتمثل في: (الانسحاب الاجتماعي – السلوك العدواني– السلوك النمطي – السلوك الفوضوي –النشاط الزائد – تشتت الانتباه – العادات السلوكية غير المرغوبة).
- **معلمي ذوي الإعاقة الفكرية Intellectual Disability (Teachers):**

وهم المعلمين المتواجدين على رأس العمل والمؤهلين لرعاية وتعليم ذوي الإعاقة الفكرية، ويقع على عاتقهم تقديم البرامج والخدمات المناسبة بما فيها برامج تعديل السلوك بمدارس التعليم "الدمج"، ومعاهد التربية الفكرية، والمراكز النهارية الخاصة.

5.1. حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول لعام **(1443/ 1444).**

الحدود المكانية: مدارس التعليم العام للدمج، معاهد التربية الفكرية، مراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الحدود المتمثلة في معرفة واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف لخفض السلوكيات اللاتكيفية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

شهد ميدان الخدمات التربوية والنفسية المقدمة لذوي الإعاقة تقدما ملحوظا في الآونة الأخيرة، والاهتمام بتخطيط وتنفيذ البرامج الفاعلة المنظمة التي تعمل على تطوير ذوي الإعاقة الفكرية على الصعيد السلوكي بحيث تتشكل لديهم السلوكيات التكيفية والوظيفية، ويعتمد ميدان التربية الخاصة على أساليب تعديل السلوك لتحقيق الأهداف التربوية وخفض السلوكيات اللاتكيفية، والجدير بالذكر أن السلوكيات اللاتكيفية لدى الأفراد موجودة في كل المجتمعات مع اختلاف نوعيتها ونسبة حدوثها وسببها، وهي متعددة الأنواع والأشكال فمنها ما يفسد علاقة الشخص بالمحيط من حوله، ومنها ما يعطل قدراته على التعلم والعمل، ويحد من قدرته على مشاركة الجماعة (السرحان، والمللي، 2014)

وفي كل الأحوال مهما تكن درجة تعقيد السلوكيات اللاتكيفية فإنها تعرقل الصحة النفسية لذوي الإعاقة الفكرية، وهذا لا يعني أن جميع هذه السلوكيات يجب أن تظهر لدى جميع ذوي الإعاقة الفكرية، وإنما قد تظهر لدى البعض، ولا تظهر لدى البعض الأخر، كما أن شدة هذه السلوكيات تتراوح بين البسيطة والشديدة، وبشكل عام فإن شدة هذه السلوكيات وتكرار حدوث أنماط متعددة منها يرتبط بدرجه الإعاقة الفكرية فكلما كانت درجة الإعاقة الفكرية شديدة كان الاحتمال أكبر لظهور السلوكيات اللاتكيفية (Bigby, 2020)

كما تشير السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية إلى أنماط السلوكيات التي تمنع من قدرتهم على التوافق مع المواقف المحددة، وتظهر غالباً هذه الأنماط من السلوكيات لخفض مشاعر القلق، لكنها ليست ذات جدوى وربما تسبب مشكلات أكبر فيما بعد (Johnson, 2012).

وتجدر الإشارة إلى أن السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية قد تتداخل مع اكتساب المهارات الاجتماعية حيث تؤدي إلى القصور في المهارات الاجتماعية، ويترتب على ذلك ظهور مشكلات كبيرة على المدى القصير والطويل، حيث أن ذوي الإعاقة الفكرية الذين يُظهرون سلوكيات لا تكيفية قد يواجهون على المدى القصير رفض من المجتمع والأسرة والأقران، بينما التأثير على المدى الطويل يمكن أن يتطور إلى مشكلات نفسية وصعوبات في التكيف والأداء الأكاديمي (Mandal-Blasio et al., 2009).

ومن هنا ظهر التعليم الملطف (الحاني) Teaching Gentle كمدخل غير تنفيري متخصص في خفض السلوكيات اللاتكيفية لذوي الإعاقة الفكرية، والتي ترجع أصوله إلى كتابات عدة علماء متخصصين في جامعة نبراسكا Nebraska بالولايات المتحدة الأمريكية، وتُعد دراسة (Menoloscino, McGee, 1983) أول دراسة تقترح التركيز على الوضع القيمي للقائم بالرعاية، وعلى أن المشاركة الإنسانية تعتبر أمراً أساسياً في خفض السلوكيات اللاتكيفية خفضاً جوهرياً (مسافر، 2004).

ومن الجدير بالذكر أن التعليم الملطف Teaching Gentle يعتمد على سيكولوجية الاعتماد الإنساني المتبادل والتي تهتم بتبادل العطاء وإقامة علاقة إيجابية لتحقيق الألفة والصحبة مع الطالب، وذلك من خلال الحوار بالكلمات اللطيفة والأيدي باللمسات الحانية والعين بالنظرات الدافئة والعمل على إدماج الفرد مع الآخرين، وتكوين الصداقات، وهذه المعاني يحصل عليها الفرد في الوجود الإنساني الذي يعتبر هدف من أهداف التعليم الملطف (خير الله، 2013).

وفي ذات السياق يؤكد التعليم الملطف Teaching Gentle على أن الوجود الإنساني يشير إلى الأمن والأمان وليس التهديد أو الإحباط أو العقاب، وهذا يتطلب من المعلم أن يدرك الاعتماد المتبادل والذي يضم معاني عميقة تهدف إلى قيمة الوجود الإنساني وأهميته، حيث أنَ العلاقة بين المعلم وطلبته من ذوي الإعاقة لا بد أن تكون ذات قيمة ومعنى، وذلك بأن يرتبط وجود المعلم بالأمن الجسدي والأمان العاطفي لطلبته، وإن كان الطالب يعاني من سلوكيات لا تكيفية فهذا لا يمنع من تزويده بمشاعر الأمن والأمان، ويعتمد ذلك على تقبل المعلم للطالب أولاً بغض النظر عن سلوكياته، وبالتالي فإن وجود المعلم يعزز شعور الطالب من ذوي الإعاقة بقيمته الإنسانية (Sorensen, 2012).

ومن الجدير بالذكر يهدف التعليم الملطف Teaching Gentle إلى تحسين جودة الحياة لذوي الإعاقة، وذلك من خلال تنمية التفاعل الإيجابي بين الطلبة ومعلميهم، ويتم تحقيق ذلك من خلال تعليم المهمة، ولا ينصب التركيز على المهمة، ولكن على استخدام المهمة كأداة لتعليم معاني التفاعل الإنساني، والوجود الإنساني، والمشاركة الإنسانية، كما أن الغرض المستمر والنهائي للتعليم الملطف هو التحرير المتبادل والتأثير في أعماق الروح الإنسانية، وعدم اقتصار التأثير على السلوكيات الملحوظة (Aylott, Sell, 2011).

ويسعى التعلم الملطف إلى مساعدة الطلبة على التعلم بأسرع وقت ممكن، من خلال الثقة المبنية بين الطالب والمعلم التي تعتمد على تكرار التصرفات الايجابية والمواقف بينهم والمكافأة والمدح. بالإضافة إلى بناء قاعدة منظمة تقوم على المهام المتناسقة لتطوير خطة ملائمة لتطوير مهارات محددة يحتاجها الطالب ذو الإعاقة، كمهارات الحياة اليومية والرعاية الذاتية، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والمهارات المعرفية، والمهارات المهنية (Mendir, Pujari, 2017).

أسس التعليم الملطف:

1. موقف المعلم أو وضعه القيمي كمركز لعملية التعليم _ التعلم:

يؤكد أصحاب نظرية التعليم الملطف أن جميع التفاعلات الإنسانية سواءً كانت ناجحة أو غير ناجحة تعتمد على اتجاهاتنا ومعتقداتنا وأحكامنا المتبادلة، فالاتجاه الذي يحمله كلٌ منا نحو الآخر، وما نحمله من أحكام أو أراء متبادلة من شأنها أن تحكم عملية التفاعل وتكتب لها النجاح أو الفشل ويطلق على هذه المجموعة من القيم الشخصية اسم الوضع القيمي Posture أو الإطار المرجعي الشخصي الذي نسترشد به خلال عملية التفاعل (إبراهيم وآخرون، 2003).

ويرى (عيسى، البنا، 2019) أن الافتراض الأساسي لمساعدة ذوي الإعاقة على خفض السلوكيات اللاتكيفية هو أن المعلمين ينبغي لهم أولاً أن يحددوا نسقهم أو وضعهم القيمي نحو طلبتهم. ولا بد أن يبنى ذلك النسق أو الوضع القيمي على استبعاد العقاب، وتطوير العلاقة الإيجابية المتبادلة بين المعلم والطلبة، تلك العلاقة التي تساعد الطالب بأن ينتقل نحو الاشتراك الإنساني المفعم بالمعنى. وهذا ما أشار إليه كلاً من (شعبان، الغامدي، 2021) في مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلم التربية الخاصة وذلك بأن يكون قادراً على إظهار الاحترام من خلال معاملة الطلبة بإنصاف والتحلي بالصبر، وروح الدعابة وكذلك أن يكون قادراً على إقامة علاقات شخصية إيجابية مع الطلبة، ويمتلك مهارات فنية لممارسة الضبط بعيداً عن التهديد والعقاب، مع القدرة على صنع متعة التعلم بتطبيق استراتيجيات تربوية مبتكرة وخلاقة.

2. تبني القيم الديمقراطية ومقاومة القيم التسلطية:

تتضمن القيم التسلطية اتجاهاً مفاداه أن المعلم أعلى وأرفع مقاماً، ومنزلة من ذوي الإعاقة ولذا يجب أن يسيطر عليهم أي أن القيم التسلطية ترتكز على الحاجة للسيطرة والتحكم. والعقاب يضمن تلك الحاجة إلى السيطرة، ويتضمن أيضاً اعتقاداً بأن دور المعلم وهدفه تحقيق السمع والطاعة، وفي مدخل التعليم الملطف يجب خفض مستوى التفاعلات التي تتسم بالسيطرة إلى الصفر، أما القيم الديمقراطية فترتكز على المساواة والتحرير، ويصبح هدف المعلم تحقيق الصداقة والترابط، وليس تحقيق الطاعة والإذعان والخضوع وتتضمن هذه القيم موقفاً من التضامن مع ذوي الإعاقة يتضمن الحاجة إلى تعليم يرتكز على التقدير المتبادل (Miles, 2009).

3. استبعاد استخدام العقاب:

ليس في التعليم الملطف مكاناً لاستراتيجيات العقاب، بل ويرفض ماكجي (McGee) العقاب رفضاً تاماً ويرى أن العقاب ربما يحقق السمع والطاعة والخضوع، ولكنه لا يحقق اكتمال النمو الإنساني، حتى وإن كان الغرض من العقاب خفض السلوكيات اللاتكيفية، فإن الوسيلة المتمثلة في العقاب ليست عادلة، كما أنها لا تؤدي بالطالب إلى علاقات تتسم بالدفء، بل تؤدي إلى إيذاء العلاقة بين المعلم والطالب (عبد المعز، 2011).

4. التكنولوجيا وسيلة وليست غاية:

إن التكنولوجيا في حد ذاتها وسيلة وليست غاية، ويمكن استخدامها لتطوير وتنمية أو قمع وإخماد النمو الإنساني والكرامة الإنسانية، ويرى التعليم الملطف أن الوضع القيمي للمعلم يجب أن يحدد طريقة استخدام التكنولوجيا وليس العكس، وينظر التعليم الملطف إلى استخدام التكنولوجيا والمهام على أنه وسيلة لتعليم المشاركة الإنسانية،

وغالباً ما تصبح المهام عقبات وعراقيل وحواجز في طريق التفاعل بدلاً من أن تكون معينات وميسرات له، لذا لا بد من اختيار المهام وعرضها بطريقة تجعل المشاركة والتفاعلات ميسرة للطلبة وبشكل مستمر (Sorensen, 2012).

5. النظرة التفاعلية للسلوك:

يرى التعليم الملطف أن السلوكيات لا توجد بمعزل عن الانسان، فهي جزء من التفاعلات الإنسانية، كما أن جميع عمليات التعليم والتعلم وتعديل السلوك تعتبر ظاهرة تبادلية، فإن سلوكيات الفرد تتأثر بشكل مباشر بقيم الآخرين وأفعالهم وردود أفعالهم، كما أن الغرض الأساسي للتعليم هو تحقيق المكافأة والتفاعلات الإنسانية على الرغم من السلوكيات اللاتكيفية، وهذه العملية تتطلب تقبل غير مشروط للفرد ككفء ونظير لمن يقوم برعايته (Hench, 2015).

كما يركز التعليم الملطف على أربع مشاعر أساسية يجب أن يتعلمها الطالب كما أشار إليها (Sorensen, 2012).

- **الأمان**: ويعني الشعور بالراحة والسلام وغياب الخوف، حيث إن الفرد الذي يشعر بالأمان غير قلق من أن أحدهم قد يضع مطالب مشروطة أو يتحدث عن أخطائه.
- **الحب:** شعور الفرد بأنه محبوب يعني أن يحظى بشخص يهتم به، ويفكر بحاجاته ويقوم بأعمال لإسعاده.
- **القدرة على الحب:** وتساعد على القيام بأعمال جيدة للآخرين لإسعادهم، حيث يشعر الفرد المحب بالدفء تجاه الآخرين، مما يولد لدى الطرفين القائم على الرعاية والطالب مشاعر الأمان والراحة، ويتعلم الفرد المحب استخدام عينيه والكلمات واليدين لإظهار الحب.
- **الارتباط (المشاركة):** ويعني به تفضيل وجوده مع الآخرين، والبحث عن نشاطات لمشاركة المحبين، حيث إن الارتباط كلمة مضادة للوحدة. ويساعد ويشجع القائم بالرعاية الفرد على الاندماج مع الآخرين.

وفي ذات السياق هناك العديد من الأدوات المستخدمة لتحقيق مبادئ التعليم الملطف وتتمثل هذه الأدوات كما أوردها (Aylott & Sell, 2011) في التالي:

أولاً: اليد: حيث تساعد اللمسة الرقيقة على التواصل السليم بين المعلم والطلبة، وتأمين الشعور بالأمان اتجاه بعضهم البعض.

ثانياً: الصوت "التنغيم بنبرة حانية": إن الالتفات إلى الطريقة التي يتم توظيف الصوت بها، يساعد على تكوين ألفة بين المعلم والطلبة فإن الصوت يعد مسألة التواصل ويساعد في تحويل الرموز وما يشعر به المعلم أو الطالب إلى كلمات، وبالتالي إنشاء علاقات جيدة .

ثالثاً: العيون "التواصل البصري": يُعد التواصل بصرياً وسيلة تمكن كلاً من المعلم والطلبة من التواصل مع بعضهم البعض، فمن خلالها يتم إرسال إشارات (التواصل غير اللفظي) وفهم المراد من هذه الإشارة .

رابعاً: الحضور: إن حضور المعلم من أجل الطالب من الأدوات المهمة في التعليم الملطف، ويقوم بتلبية حاجات الطلبة من خلال التواجد معهم في ظروف مشتركة.

ومن أبرز الفنيات التي يعتمد عليها التعليم الملطف:

1- التجاهل _ إعادة التوجيه _ المكافأة:

ويقصد بتلك الخطوات الثلاث أن تحدث كعملية ديناميكية نشطه وليس حدوثها كعناصر منفصلة حيث ينبغي أن تحدث عملية تجاهل أو مقاطعة السلوك في زمن لا يستغرق ثوان معدودات تقضي إلى عملية إعادة التوجيه نحو مهمة إيجابية حيث يمكن للثواب أو المكافأة أن تحدثا بحرية وسهولة ويسر (Mendir & Pujari, 2017).

وتعتبر فنية (**التجاهل _ إعادة التوجيه _ المكافأة**) من أهم فنيات التعليم الملطف وأكثرها استخداماً، فهذه الخطوات متصلة والمكافأة هي الخطوة النهائية وأيضاً أهم خطوة من الخطوات، والمعلم عندما يقدم المكافأة يزداد احتمال حدوث السلوك المرغوب، ويخفض احتمال حدوث السلوكيات اللاتكيفية، ويكون الثناء اللفظي أو الحسي ذا تأثير محدود أو عديم التأثير (Colorado, 2019).

أ- التجاهل Ignoring:

وتعني الحد من الاهتمام السلبي، أو العقاب، أثناء أو بعد السلوكيات اللاتكيفية، ولا يعني تجاهل الطالب ذاته، وتشمل عملية التجاهل تجنب التهديدات، أشكال التأنيب، والتعنيف بقسوة، وتجنب العبارات التي تدل على القواعد والعواقب المترتبة، مع عدم استخدام الايماءات اللفظية وغير اللفظية سواءً كانت هذه الايماءات محايدة أو سلبية نحو السلوك، ثم يعاد توجيه الطالب فوراً نحو مهمة يمكن أن تحدث فيها المكافأة أو الثواب، ومن المهم أن يتجاهل المعلم السلوكيات اللاتكيفية التي تصدر من الطالب دون أن يقول شيئاً، ودون أن يتواصل بصرياً مع الطالب (عبد البر، 2021).

ب- إعادة التوجيه Redirection:

إن عملية إعادة التوجيه عنصر أساسي في عملية التعليم الملطف، وتتكون من الاستجابات التي تعيد التركيز على التفاعلات التي تتسم بالمكافأة بدلاً من التركيز على السلوكيات اللاتكيفية، مع توفير معلومات واضحة عن الاستجابات البديلة، فإعادة التوجيه توضح للطالب بأن فرص المكافئة لم تنتهي وأن المكافأة سهلة المنال، وتتطلب إعادة التوجيه من المعلم استخدام إشارات وإيماءات قليلة جداً، وكذلك تتطلب محاولات عديدة تتسم بالصبر والأناة والمرونة في إعادة توجيه الطالب للمهمة؛ حيث أن عملية التوجيه يمكن أن تتغير بتغير الموقف أو المهمة التي يتعلمها، وإن فشلت المحاولات الأولى فإنها تؤدي إلى منع حدوث الاستجابة، فلا بد من المعلم تكرار المحاولات باستخدام سلسلة هرمية من المساعدات كالإشارة أو لمس مادة التعلم أو وضعها بالقرب من الطالب، وتكون تلك المساعدات محددة ومتسقة، ويجب أن تكون عملية إعادة التوجيه إجمالاً مختصرة وموجزة قدر الإمكان، لمنع حصول الطالب على المكافأة للمجاملة وإنما للمشاركة (خير الله، 2013).

ج_ المكافأة Reward:

وتكون المكافأة باستخدام وسائل لفظية أو غير لفظية مفيدة لتوصيل إحساس السعادة والسرور، فسلوكيات المعلم هي الإشارات الخارجية الظاهرة لموقفه القيمي، وهي التي تحدد نجاح العلاقة التفاعلية مع الطالب، ويجب أن ترتبط العلاقة التفاعلية بالتقدير المتبادل، فهذا التحليل يساعد المعلم على معرفة الطريقة التي يستجيب بها الطالب للمكافأة فبعض الطلبة يتعلمون المكافأة بسرعة، وآخرون لا يستجيبون على الاطلاق، وأما المكافأة المادية المحسوسة فإنها لا تساعد على قيمة المكافأة الإنسانية الاجتماعية الذي هو هدف من الأهداف الأساسية في التعليم الملطف (شعبان،2009).

2- المقاطعة / التجاهل_ إعادة التوجيه_ المكافأة:

وتشترك هذه الاستراتيجية مع استراتيجية التجاهل _ إعادة التوجيه _ المكافأة في المكونات إلا أنها تضيف مكوناً رابعاً هو **المقاطعة Interruption**، وتُستخدم عندما يكون التجاهل بمفرده غير كاف لوقف السلوكيات اللاتكيفية التي يصاحبها احتمال ضرر كتدمير الممتلكات أو إيذاء الذات أو إلحاق الضرر بالآخرين، وعندما يقوم المعلم بالمقاطعة فإنه قد يصد الطالب لمنعه من إيذاء الذات والآخرين، ولهذا ينبغي أن تحدث بلطف، ويستمر في الحديث معه بصوت هادئ يعبر عن الرعاية والعناية والأمان والاهتمام (عيسى، البنا، 2019). وأكد أنصار التعليم الملطف أن الفكرة الرئيسية للمقاطعة هي إعطاء أقل قدر ممكن من التقدير للسلوكيات اللاتكيفية والمقاطعة دائماً ما تكون مصحوبة بإعادة التوجيه كما أنها تتطلب من المعلم المراقبة التي تتسم بالحذر، وينبغي أن تكون حدثاً نادراً وهي ليست فنية تستخدم بمفردها وإنما هي مكوناً تدعيمياً لاستراتيجية التجاهل _ إعادة التوجيه_ المكافأة (Holly, 2007).

ولضمان نجاح الطرق المستخدمة في التعليم الملطف لخفض السلوكيات اللاتكيفية يتطلب ما يلي:

- **تحديد المقدمات السلوكية Identify behavioral Precursors:**

إن تحديد المقدمات السلوكية التي تسبق سلوكيات المقاطعة تعتبر أحد الطرق المستخدمة التي تساعد على منع ظهور السلوك اللاتكيفي، فغالباً ما يقدم الطالب قبل ظهور السلوكيات اللاتكيفية إشارات واضحة تحذر المعلم، وإذا استطاع المعلم تحديد هذه السلوكيات فغالباً يستطيع اجراء بعض التعديلات لمنع السلوكيات اللاتكيفية المحتملة من الزيادة والتصعيد (راغب، 2019).

- **التنظيم البيئي Environmental Management:**

ويقصد به إعداد وترتيب الموقف المادي بطريقة تزيد من فرص المشاركة والمكافأة وذلك بمنع حدوث السلوكيات اللاتكيفية، وعن طريق التنظيم البيئي يستطيع المعلم أن ينظم عناصر متنوعة ومتعددة في البيئة يقلل من احتمال حدوث السلوكيات اللاتكيفية ويزيد من التفاعلات الإنسانية المتبادلة، والتنظيم البيئي يشمل ترتيب قطع الأثاث، موقع الطالب بالنسبة للمعلم، سهولة الوصول إلى المهمة أو الأدوات المستخدمة، وسهولة الوصول إلى الأبواب والنوافذ وينبغي أن يكون التنظيم طبيعي ومرن (الطامي، 2012).

- **التعليم في صمت Teaching in Silence:**

ويشير التعليم في صمت إلى التوقف عن التدعيم الإيجابي أو العقاب ما دام الطالب منهمكاً في نشاط معين، ويعني الاستخدام الأولي للحد من التعليمات اللفظية لكي تزداد المكافأة اللفظية قوة، فالقدر الكبير من التعليمات اللفظية مشتتاً ومربكاً للطالب، ويصرف انتباهه عن مهمة معينة، ومثل هذا العبء قد يؤدي إلى السلوكيات اللاتكيفية والابتعاد عن المهمة، ويتطلب التعليم في الصمت استخدام وسائل اتصال غير لفظية كالإشارات والإيماءات لتسهيل الاستجابات الصحيحة ولزيادة قوة المكافأة اللفظية، وهو أكثر فاعلية على نحوٍ خاص مع الطلبة ذوي السلوكيات اللاتكيفية (مسافر، 2004).

- **الاثارة الدقيقة الحذرة Precise and Conservative Prompting:**

إن الافراط في الاثارة يؤدي إلى الارتباك وينبغي على المعلم أن يستخدم الاتصالات اللفظية بدقة وحرص وحذر بقدر المستطاع، ومن الأفضل بصفة عامة المبادرة بتفاعلات مرغوبة وإعادة توجيه السلوكيات اللاتكيفية والتفاعلات غير المرغوبة بطريقة غير

لفظية، كما ينبغي على المعلم أن يستخدم التواصل اللفظي في إخبار الطالب بما ينبغي أن يفعل وليس ما يجب ألا يفعل، كما أن توقيت المثيرات أو الحوافز يعتبر أمراً بالغ الأهمية، لذا ينبغي على المعلم تقديم الحوافز لتشجيع الطالب على المشاركة لمواصلتها واستمرارها وليس لمجرد إكمال المهام (Aylott, Sell, 2011) .

- **استخدام المهمة كوسيلة Using the Task as Vehicle**

ولكي تصبح إعادة التوجيه أسلوباً تعليمياً قابلاً للتطبيق، فإن المشاركة الإنسانية التي تحمل معنى التفاعل الإنساني يجب أن تكون متاحة وسهلة حتى يسهل الانخراط فيها بدلاً من الانخراط في السلوكيات اللاتكيفية غير المرغوبة، فإذا كان الطالب يرفض المشاركة في مهمة ما، فدور المعلم أن يجد طريقة لجعل المهمة سهلة وفي متناول الطالب، وربما يتضمن ذلك إعادة توجيه تعتمد على التلميحات، أو أن يقدم قدراً قليلاً من المثيرات، وأن يقبل بقليل من اقتراب الطالب نحو المشاركة كسلوك قابل للمكافأة، بهدف خلق استجابات يُمكن مكافأتها، والتحدي الحقيقي الذي يقع على عاتق المعلم هو أن يكتشف مدخلاً للمشاركة الإنسانية (إبراهيم ،آخرون، 2003).

- **الاحتفاظ بالتركيز التفاعلي Maintaining an Interactional Focus:**

لخفض السلوكيات اللاتكيفية ينبغي على المعلم أن يكون واعياً بموضوع تركيزه وهو تعليم المشاركة والمكافأة، فإن كان هدف المعلم هو تحقيق الضبط والسيطرة والإذعان، فسيكون حتماً استخدام العقاب والكبح هو الأعم والأغلب، أما هدف التعليم الملطف هو تعليم الألفة والترابط لذا ينبغي على المعلم التركيز على تعليم الطالب قيمة التقدير المتبادل وذلك باستخدام طرق تساعده على إحداث المكافأة بحيث يمكن أن يقوم من خلالها بتعليمه معنى المكافأة الإنسانية (Hench, 2015).

ويرى أنصار التعليم الملطف أنه من خلال التعليم الملطف يلجأ المعلمون إلى التخلص من الامتثال وتعديل السلوكيات اللاتكيفية من خلال الاحترام المتبادل والاعتماد المتبادل وإعطاء المكافآت، فالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية معرضين لخطر الشعور بالرفض وعدم الفهم، وذلك بسبب تعرضهم المستمر للعقاب من أسرهم ومعلميهم، وبدلاً من استمرار الاستبداد بهم واستخدام الثواب والعقاب للسيطرة على سلوكياتهم، ينبغي على المعلمين تنمية شعور الثقة لديهم ومبادلتهم الحب اللامشروط، بالإضافة إلى التوقف عن الحكم على تصرفاتهم، وإدراك قدراتهم المحدودة التي تحتاج إلى تطوير وتحسين (GTFN, 2013).

ويرى (إبراهيم، 2020) أن إمكانية تعديل سلوك ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام مبادئ التعليم الملطف يرتكز على علاقات آمنة تتخللها المحبة، وبناء تجربة تقوم على السعادة والمحبة بين الطلبة والمعلمين أو مقدمي الخدمات بهدف تحسين مهارات ذوي الإعاقة الفكرية.

2.2. الدراسات السابقة:

1.2.2. دراسات تناولت فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف:

- سعت دراسة Start (2008) للتعرف على مدى فاعلية استخدام مبادئ التعليم الملطف على الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (12) فرد من ذوي الإعاقة الفكرية، من خلال إجراء مقابلات شخصية معهم، حيث كانت أسئلة المقابلة تتضمن موضوع الاتصال واستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية،

وأسفرت النتائج بأن التعليم الملطف فعالاً مع ذوي الإعاقة الفكرية، كما أن مفهوم التعليم الملطف بحاجة إلى توضيح أكبر وذلك لنقص الفهم لمبادئ التعليم الملطف.

- سعت دراسة الطامي والحوامدة وسليمان (2012) إلى معرفة درجة خفض السلوك العدواني الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام برنامج التعليم الملطف. باتباع المنهج التجريبي، على عينة تكونت من (12) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، تراوحت أعمارهم بين (6-10) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأسفرت النتائج فاعلية برنامج التعليم الملطف في خفض السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الفكرية بعد تعرضهم للبرنامج، مع استمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج خلال الفترة المتابعة.
- ركزت دراسة عبيد والحديدي (2018) على استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية. باستخدام المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (30) فرداً من ذوي الإعاقة الفكرية، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ركزت دراسة محمد وعلي (2019) على فاعلية برنامج الكتروني قائم على التدريس الملطف (الحاني) في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتتراوح أعمارهم بين (8-12) سنة، وكشفت النتائج إلى وجود تأثير كبير للبرنامج الالكتروني القائم على التدريس الملطف (الحاني) في التربية الأسرية لتحسين مستوى السلوك التكيفي وتنمية الوعي البيئي لدى ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمعدل أعلى من تدريس البرنامج الالكتروني بمفرده، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين السلوك التكيفي ونمو الوعي البيئي.
- سعت دراسة الدوسري (2021) إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة الخرج. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب من ذوي الإعاقة الفكرية، أشارت النتائج إلى: وجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق في أثر البرنامج يعزى لمتغير الجنس، والعمر، وشدة الإعاقة وسنوات الالتحاق بالخدمة.

2.2.2. دراسات تناولت فنيات واستراتيجيات تعديل السلوك وتحليل السلوك التطبيقي:

- سعت دراسة كلاً من سليمان ومنيب (2009) إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو العقاب مع الأطفال في ميدان التربية الخاصة، وتكونت العينة من (300) معلم ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة (الفكرية، السمعية، البصرية)، باستخدام المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو أسباب العقاب وبين كلاً من أشكال العقاب ودرجاته ونتائجه، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق لاتجاهات المعلمين نحو العقاب تُعزى لمتغير نوع الإعاقة، وجاءت لصالح الإعاقة الفكرية. كما أظهرت بأن معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لديهم توجه سلبي أكثر من غيرهم نحو استخدام العقاب مع طلبتهم، مع وجود فروق تُعزى لمتغير الخبرة لصالح من تزيد خبرتهم عن 5 سنوات.

- سعت دراسة Randazzo (2011) لتحديد مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي والمقارنة بين مستوى المعرفة لدى معلم التعليم العام والتربية الخاصة وتأثير عدد من المتغيرات عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتألفت عينة الدراسة من (203) معلماً، وأشارت النتائج إلى أن غالبية المعلمين على معرفة كبيرة باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، علاوةً على ذلك ظهر أن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كانت جميعها إيجابية وليست عقابية، كما أن المعلمين الذين يتمتعون بسنوات أكثر من الخبرة هم أكثر دراية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي واكثر توظيفاً لها، كما أشارت إلى أن تدريب المعلمين الذين يتلقون برامج إعداد المعلم والبرامج بعد الدخول إلى العمل المهني يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على معرفتهم وتكرار استخدام استراتيجيات (ABA).
- تناولت دراسة عبد العزيز (2012) مستوى معرفة معلمي الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية بمبادئ وأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (68) معلماً ومعلمة من العاملين بمعهدي التربية الفكرية للبنين والبنات بمدينة جدة، وأظهرت النتائج إلى أن معرفة المعلمين بمبادئ وأساليب تعديل السلوك كانت متوسطة، مع وجود فروق في معرفة معلمي ذوي الاعاقة الفكرية بمبادئ وأساليب تعديل السلوك تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص وجاءت لصالح المعلمات الإناث، ولصالح ذوي تخصص التربية الخاصة (للإعاقة الفكرية).
- هدفت دراسة الحربي والعتيبي (2021) إلى تقييم تطبيق معلمي ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. تكونت عينة الدراسة من (82) معلم ومعلمة لذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج عن مستوى مرتفع لتطبيق معلمي ذوي الإعاقة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بمدارس التعليم العام، مع عدم وجود فروق حول تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، نوع الإعاقة، سنوات الخبرة).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة الذكر، إلا أنها اشتركت في تأكيدها على فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الملطف، في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء عدد من المتغيرات، كما تباينت في المنهج الإجرائي المتبع وفقاً لنوع الدراسة والأغراض الأساسية من تحقيقها، حيث ركزت بعض الدراسات على المنهج شبه التجريبي في تطبيق بعض استراتيجيات التعليم الملطف، وبالمقابل ركزت دراسات أخرى على المنهج الوصفي التحليلي. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأدبها النظري، وتوظيفها في نتائج الدراسة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته وأهداف الدراسة وذلك بتصميم استبانه لجمع البيانات بهدف الكشف عن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام للدمج، معاهد التربية الفكرية، مراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة، والبالغ عددهم (550) معلماً معلمة وفقاً لإحصائيات إدارة التربية الخاصة، بمركز إحصاءات التعليم بإدارة التخطيط والتطوير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لعام 1443هـ - 2022 م.

3.3. عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة مكونة من (154) معلم ومعلمة ممثلين لمجتمع الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

1- النوع

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
أنثى	113	%73.4
ذكر	41	%26.6
المجموع	154	%100

يتضح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (1)، احتواء عينة الدراسة على نسبةٍ أكبر من معلمات ذوي الإعاقة الفكرية مقارنةً بنسبةِ معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، فالمعلمين يمثلون 26.6%، بينما تمثل نسبة المعلمات 73.4% من العدد الكلي لعينة الدراسة. ويوضح شكل (1) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير النوع.

2- درجة إعاقة الطالب

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير درجة إعاقة الطالب

درجة إعاقة الطالب	التكرار	النسبة
بسيطة	86	%55.8
متوسطة	59	%38.3
شديدة	9	5.8%
المجموع	154	%100

يتضح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (2)، احتواء عينة الدراسة على نسبةٍ أكبر من المعلمين والمعلمات الذين لديهم طلبة إعاقتهم بسيطة، فهم يمثلون 55.8% من العدد الكلي لعينة الدراسة، ونسبة 38.3% من المعلمين والمعلمات الذين لديهم طلبة إعاقتهم متوسطة، ويليها مباشرةً النسبة الأقل 5.8% من المعلمين والمعلمات طلبتهم إعاقتهم شديدة، ويوضح شكل (2) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير درجة إعاقة الطالب.

4.3. أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدد الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء أداة جمع البيانات، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:

1. **القسم الأول:** مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي سيتم جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
2. **القسم الثاني:** البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (النوع –درجة إعاقة الطالب).
3. **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (39) عبارة، موزعة على محور أساسي واحد مقسم إلى ثلاثة أبعاد، والجدول (3) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

جدول رقم (3): الاستبانة وعباراتها

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة.	البعد الأول: الأسس التربوية للتعليم الملطف	13	39 عبارة
	البعد الثاني: الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	13	
	البعد الثالث: فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	13	

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (موافق جدًا، موافق، موافق إلى حدٍ ما، محايد، غير موافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس بشكل كمي، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: موافق جدًا (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق إلى حدٍ ما (3) درجات، محايد (2) درجتين، غير موافق (1) درجة واحدة.

أما بالنسبة لتحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5– 1 = 4)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

الصدق والثبات:

صدق أداة الدراسة

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكل بعد من الأبعاد، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، حيث بلغ عدد المحكمين (10) محكمًا، حيث تم الطلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة،

وتحديد مدى وضوح كل عبارة، وارتباطها بمحورها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، مع إبداء الرأي في حال وجود تعديل، حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا/ةً من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البعد الأول: الأسس التربوية للتعليم الملطف	1	**0.573	8	**0.643
	2	**0.549	9	**0.682
	3	**0.798	10	**0.580
	4	**0.628	11	**0.733
	5	**0.638	12	**0.561
	6	**0.587	13	**0.633
	7	**0.489	-	-
البعد الثاني: الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	1	**0.731	8	**0.791
	2	**0.585	9	**0.742
	3	**0.501	10	**0.538
	4	**0.822	11	**0.667
	5	**0.596	12	**0.595
	6	**0.811	13	**0.720
	7	**0.554	-	-
البعد الثالث: فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	1	**0.653	8	**0.624
	2	**0.529	9	**0.513
	3	**0.686	10	**0.632
	4	**0.653	11	**0.786
	5	**0.545	12	**0.746
	6	**0.632	13	**0.632
	7	**0.746	-	**0.718

*** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل**

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

أ- طريقة ألفا كرونباخ

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، ويوضح الجدول رقم (5) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة.	البعد الأول: الأسس التربوية للتعليم الملطف	13	0.931
	البعد الثاني: الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	13	0.898
	البعد الثالث: فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	13	0.868
الثبات العام		**39**	**0.901**

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0.901)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل محور من محاور الاستبانة.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان بسبب عدم تساوي الفقرات وفق القانون الآتي:

$$Guttman = 2\left[\frac{S_1^2 + S_2^2}{S_T^2}\right]$$

حيث إن:

S_1^2 تباين درجات النصف الأول من الاستبانة.

S_2^2 تباين درجات النصف الثاني من الاستبانة.

S_T^2 تباين الدرجات الكلي للاختبار.

وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (6).

جدول رقم (6): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: الأسس التربوية للتعليم الملطف	13	0.895
البعد الثاني: الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	13	0.831
البعد الثالث: فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	13	0.843
الثبات العام	**39**	**0.874**

يتضـــح من الجدول رقم (6) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.874)، وهذا يدل على أن الاســتبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل محور من محاور الاستبانة.

5.3. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات

- **المتغيرات المستقلة**، وتتضمن:
  - **النوع:** (ذكور/ إناث)
  - **شدة الإعاقة:** (بسيطة، ومتوسطة، وشديدة)
- **المتغيرات التابعة:**
  - **استبانة** واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية.

6.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها باتباع الخطوات الآتية:

1. مخاطبة الجامعة بشكل رسمي؛ للحصول على خطاب تسهيل مهمة لتطبيق الأداة على عينة الدراسة.
2. التوجه لإدارة التربية الخاصــة؛ لأخذ موافقة مدير/ة إدارة التربية الخاصــة؛ لتســهيل تطبيق أداة الدراســة على معلمين ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة جدة.
3. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
4. تطوير أداة الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.

5. التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداة بصورتها النهائية.
6. التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.
7. توزيع الاستبانة إلكترونيًا؛ بغية الوصول لأكبر عدد ممكن من الاستجابات.
8. جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (154) استبانة.
9. تفريغ نتائج الاستبانات الورقية ومراجعتها؛ للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
10. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
11. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
12. وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

7.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والذي يرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS).

ومن ثم استخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

1- **المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"**؛ التعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
2- **المتوسط الحسابي "Mean"**؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
3- **الانحراف المعياري "Standard Deviation"**؛ مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
4- **اختبار (ت) Independent Samples Test لعينتين مستقلتين**؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة، باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين: كالنوع ونوع القطاع.
5- **اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي مثل: سنوات الخبرة، وشدة الإعاقة.

مناقشة السؤال الأول:

- **ما واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية؟**

لتحديد واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولًا إلى تحديد واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة، والجدول (7) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (7): استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع توظيفهم لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	الأسس التربوية للتعليم الملطف	4.6434	كبيرة جدًا	.32252	1
2	الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	4.4401	كبيرة جدًا	.40384	2
3	فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	4.1464	كبيرة	.52723	3
	الدرجة الكلية	**4.4099**	**كبيرة جدًا**	**.35499**	-

يتضح من خلال النتائج أن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمدينة جدة كانت بمتوسط (4.4099)، أي بدرجة **كبيرة جدًا** وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بُعد (الأسس التربوية للتعليم الملطف) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.46434)، وبدرجة كبيرة جدًا، يليه بُعد (الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف) بمتوسط (4.4401)، وهو بدرجة كبيرة جدًا، وفي المرتبة الثالثة الأخيرة جاء بُعد (فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) بمتوسط (4.1464)، وهو بدرجة كبيرة.

أشارت النتائج إلى أن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية كانت بدرجة كبيرة جدًا؛ مما يدل على وعي المعلمين والمعلمات بأهمية بناء علاقة قائمة على الود والعطف والاحترام المتبادل وتعزيز شعور الثقة لذوي الإعاقة الفكرية من خلال التقبل غير المشروط بغض النظر عن سلوكياتهم، وإدراكهم لأهمية التعليم الملطف واستراتيجياته في خفض السلوكيات اللاتكيفية مع ذوي الإعاقة الفكرية. كما كشفت بأن لدى المعلمين والمعلمات توجه ذاتي إنساني لمساعدة الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية على تكوينهم النفسي الايجابي من خلال استراتيجيات أثبتت فاعليتها في خفض السلوكيات اللاتكيفية، وبالتالي التقليل من تعريضهم لمشاعر الإحباط أو العقاب المستمر، والتي ينتج عنها مظاهر من السلوكيات اللاتكيفية كالعدوان بأشكاله "الجسدي، اللفظي، الايمائي". بهدف مساعدتهم على التكيف النفسي (جنيد، 2018). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلًا من (Randazzo, 2011؛ الحربي، العتيبي، 2021)، كما وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كلاً من (Start, 2008؛ الطامي، الحوامدة، سليمان، 2012؛ عبيد، الحديدي، 2018؛ محمد، علي، 2019؛ الدوسري، 2021) والتي أثبتت فاعلية البرامج القائمة على استراتيجيات التعليم الملطف مع ذوي الإعاقة الفكرية.

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: الأسس التربوية للتعليم الملطف:

للتعرف على واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للأسس التربوية للتعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الأسس التربوية للتعليم الملطف، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسس التربوية للتعليم الملطف

	الفقرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أتقبل الطالب تقبلاً غير مشروط.	4.61	كبيرة جدًا	0.66	11
2	أتبنى الاتجاهات الإيجابية في فلسفتي الخاصة بي.	4.68	كبيرة جدًا	0.557	9
3	أتجنب استخدام الألفاظ الجارحة والكلمات المهينة.	4.92	كبيرة جدًا	0.395	1
4	أؤمن بأن مشاعر الأمان كفيلة بخلق علاقة إيجابية مع الطالب.	4.9	كبيرة جدًا	0.339	2
5	أقوم السلوكيات اللاتكيفية من خلال الود والتقبل.	4.4	كبيرة جدًا	0.753	12
6	أؤمن بأن الحفاظ على مستوى دافئ من العواطف والود مع الطلبة كفيل بتيسير العملية التربوية	4.73	كبيرة جدًا	0.512	7
7	أقابل الطالب بابتسامة تعبر عن الاعتزاز به وتقديره.	4.84	كبيرة جدًا	0.364	3
8	أوظف التواصل الجسدي بالمصافحة أو الربت للتعبير عن التقدير.	4.75	كبيرة جدًا	0.479	6
9	أعبر بنظرات حانية كتعبير عن العطف والحب.	4.67	كبيرة جدًا	0.561	10
10	أشجع الثقة المتبادلة من خلال تكرار فرص النجاح والمواقف الإيجابية.	4.83	كبيرة جدًا	0.393	4
11	أقدر القيمة الإنسانية لزيادة السلوكيات التكيفية.	4.77	كبيرة جدًا	0.454	5
12	أنوع نبرات الصوت الحانية والهادئة لتبعث مشاعر الطمأنينة لدى الطلبة.	4.71	كبيرة جدًا	0.571	8
13	أبتعد عن أساليب السيطرة لتحقيق الطاعة (كأسلوب إعطاء الأوامر) التي تقلل من مشاعر الانتماء والأمان.	3.56	كبيرة	1.237	13
	المتوسط العام	**4.6434**	**كبيرة جدًا**	**0.32252**	-

يتضح في الجدول (8) أن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للأسس التربوية للتعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية مع الطلبة بمتوسط (4.6434)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **موافق جدًا** على أداة الدراسة أي **بدرجة كبيرة جدًا.**

البُعد الثاني: الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف:

للتعرف على واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9): استجابات أفراد عينة الدراسة حول الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف

	الفقرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أصنع مواقف تعليمية تزيد من فرص النجاح في أداء المهام.	4.77	كبيرة جدًا	0.492	5
2	أتدرج بالمهام لمساعدة الطالب على الإنجاز.	4.86	كبيرة جدًا	0.429	1
3	أراعي أنماط التعلم بما يتوافق مع المهام المراد إنجازها.	4.82	كبيرة جدًا	0.517	3
4	أرتب خطوات المهام المؤدية إلى التعلم واكتساب مهارات محددة.	4.84	كبيرة جدًا	0.435	2
5	أركز على المشاركة والتفاعل أثناء أداء المهام بدلاً من التركيز على إتمام المهام.	3.83	كبيرة	1.17	12
6	أقدم بدائل مقبولة حين يقوم الطالب بمهمة ولا يستطيع إنجازها.	4.12	كبيرة	0.91	10
7	أشارك الطالب في انجاز المهام.	3.83	كبيرة	0.976	11
8	أخفض درجة المساعدة المقدمة بطريقة منظمة.	4.67	كبيرة جدًا	0.595	6
9	أقدم المكافأة عند الاقتراب الناجح من الاستجابة المطلوبة.	4.36	كبيرة جدًا	0.941	9
10	أوجه الطالب من خلال حوار هادئ مصحوباً بنظرات حانية.	4.65	كبيرة جدًا	0.621	8
11	أشجع الطالب على مشاركة الآخرين أداء المهام.	4.66	كبيرة جدًا	0.779	7
12	أساهم في تكوين صداقات بين الطلبة بدمجهم في مجموعات.	4.79	كبيرة جدًا	0.498	4
13	التزم الصمت عند انهماك الطالب في مهمة ما.	3.53	كبيرة	1.161	13
	المتوسط العام	**4.4401**	**كبيرة جدًا**	**0.40384**	-

يتضح في الجدول (9) أن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية للفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمتوسط (4.4401)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **موافق جدًا** على أداة الدراسة أي **بدرجة كبيرة جدًا**.

البُعد الثالث: فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية:

للتعرف على واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): استجابات أفراد عينة الدراسة حول فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية.

	الفقرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أحدد السلوك المستهدف المراد تعديله.	4.84	كبيرة جدًا	0.398	1
2	أحدد الفنيات السلوكية المناسبة لخفض السلوك غير المرغوب.	4.82	كبيرة جدًا	0.43	2
3	أوظف فنيات تعديل السلوك المبنية على الأدلة والبراهين لخفض السلوكيات اللاتكيفية.	4.7	كبيرة جدًا	0.584	4
4	أتجنب استخدام الأساليب العقابية (العزل، الاقصاء، تكلفة الاستجابة، الحرمان، التعزيز السلبي) لخفض السلوكيات غير المرغوبة.	2.98	متوسطة	1.384	13
5	أحافظ على إيماءاتي الطبيعية عند ظهور سلوك غير مرغوب به.	3.56	كبيرة	1.09	12
6	أتجاهل الطالب عند القيام بسلوك غير مرغوب به (غير مؤذي) ثم أوجهه للقيام بمهمة بديلة.	3.74	كبيرة	1.059	10
7	أقاطع الطالب عند القيام بسلوك مؤذي ثم أوجهه للقيام بمهمة بديلة.	3.64	كبيرة	1.147	11
8	أحدد المقدمات السلوكية للسلوك غير المرغوب لمنع ظهوره.	4.47	كبيرة جدًا	0.734	6
9	أضبط المثيرات المساهمة في ظهور السلوكيات غير المرغوبة.	4.57	كبيرة جدًا	0.593	5
10	أقدم المكافأة والتشجيع للطالب عند القيام بسلوكيات تحظى بالقبول الاجتماعي.	4.81	كبيرة جدًا	0.413	3
11	أركز على الاستجابات الصحيحة للطالب بدلاً من التركيز على السلوكيات غير المرغوبة.	3.86	كبيرة	0.991	9

	الفقرات	المتوسط الحسابي: قيمة المتوسط	المتوسط الحسابي: درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الرتبة
12	أحرص على التوجيه الإيجابي للطالب (لنفعل) بدلاً من التوجيه السلبي (لا تفعل).	4	كبيرة	0.99	7
13	أتجنب الأساليب التي تُشعر الطالب بالتهديد والخوف. (الصوت المرتفع-النظرات الحادة).	3.89	كبيرة	1.058	8
	المتوسط العام	**4.1464**	**كبيرة**	**0.52723**	-

يتضح في الجدول (10) أن واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية بمتوسط (4.1464)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **موافق جدًا** على أداة الدراسة أي **بدرجة كبيرة جدًا.**

مناقشة السؤال الثاني :

- **هل هناك فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لمتغير النوع؟**

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير النوع. تم استخدام اختبار (ت) "Independent Samples T Test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) "Independent Samples T Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير النوع.

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
الأسس التربوية للتعليم الملطف	ذكور	41	4.6548	.28217	0.287	0.775	غير دالة
	إناث	113	4.6392	.33704			
الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	ذكور	41	4.3433	.23715	2.358	0.020	دالة
	إناث	113	4.4752	.44501			
فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	ذكور	41	3.7692	.30961	7.443	0.000	دالة
	إناث	113	4.2832	.52397			
الدرجة الكلية	**ذكور**	**41**	**4.2558**	**.22959**	**4.170**	**0.000**	**دالة**
	إناث	**113**	**4.4658**	**.37613**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) ما يلي:

أولًا- بالنسبة للدرجة الكلية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لواقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور.

ثانيًا- بالنسبة للمجالات الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـ: (الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف، فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) هي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف، فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور. كما أن قيمة (Sig) فيما يتعلق بـ: (الأسس التربوية للتعليم الملطف) تساوي (0.775)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـ: (الأسس التربوية للتعليم الملطف) تعزى لمتغير النوع.

أظهرت النتائج وجود فروق في (الدرجة الكلية، والفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف، وفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العزيز،2012). وتفسر الباحثتان النتيجة في ضوء السمات الشخصية بين الذكور والإناث؛ حيث أن طبيعة الإناث التي تتصف بالرقة والحنو والعطف، والقدرة على الإحاطة والاحتواء للأمور العاطفية؛ وإبراز عاطفة الأمومة، وتُعد النتيجة منطقية. كما أظهرت عدم وجود فروق لاستجابات العينة فيما يتعلق بـ: (الأسس التربوية للتعليم الملطف) تعزى لمتغير النوع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشمري، التميمي، 2018). وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن الأسس التربوية للتعليم الملطف لا تختلف جوهرياً عن الأسس التربوية العامة لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وأنها واضحة لدى الجنسين، لكونها مرتكزات رئيسية للتعلم.

مناقشة السؤال الثالث:

- **هل هناك فروق في واقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لدرجة الإعاقة؟**

ونتيجة لذلك تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبيًا بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور الفرعية، وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة كان صغيرًا نسبيًا في فئة (شديدة). وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للدرجة الكلية وللأبعاد الفرعية؛ وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير درجة الإعاقة. تم استخدام الاختبار غير المعلمي (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (12): نتائج اختبار (كروسكال والاس) "Kruskal Wallis Test" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير درجة الإعاقة.

البعد	درجة الإعاقة	عدد العينة	متوسط الرتبة	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
الأسس التربوية للتعليم الملطف	بسيطة	86	79.23	11	0.004	دالة
	متوسطة	59	68.44			
	شديدة	9	120.33			
الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف	بسيطة	86	77.53	7.590	0.022	دالة
	متوسطة	59	71.66			
	شديدة	9	115.50			
فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية	بسيطة	86	77.63	5.515	0.063	غير دالة
	متوسطة	59	72.39			
	شديدة	9	109.78			
الدرجة الكلية	**بسيطة**	**86**	**78.45**	**8.788**	**0.012**	**دالة**
	متوسطة	**59**	**70.07**			
	شديدة	**9**	**117.11**			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) ما يلي:

أولًا- بالنسبة للدرجة الكلية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لواقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لدرجة الإعاقة تساوي (0.012) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لواقع توظيف معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات التعليم الملطف لخفض السلوكيات اللاتكيفية تُعزى لدرجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) لصالح أصحاب الإعاقة الشديدة، حيث حصلت على أعلى متوسط رتبة من بين باقي الفئات.

ثانيًا- بالنسبة للمجالات الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـــ: (الأسس التربوية للتعليم الملطف، الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف) هي أقل من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـــ: (الأسس التربوية للتعليم الملطف، الفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف) تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، ومتوسطة، وشديدة) لصالح أصحاب الإعاقة الشديدة، حيث تبين أنها حصلت على أعلى متوسط رتبة من بين باقي الفئات.

كما أن قيمة (Sig) فيما يتعلق بـــ: (فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) تساوي (0.063)، وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة فيما يتعلق بـــ: (فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) تعزى لمتغير درجة الإعاقة.

أوضحت النتائج وجود فروق في (الدرجة الكلية، والأسس التربوية للتعليم الملطف، والفنيات التدعيمية في ضوء التعليم الملطف) تعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري،2021). وتعزو الباحثتان النتيجة إلى وعي المعلمين بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة، والتي تتمثل في القصور الشديد في قدراتهم وإدراكهم بشكل عام، بالإضافة إلى أن غالبية الإعاقة الشديدة تصاحبها إعاقات أخرى كالإعاقة الحركية، وإدراكهم بأن هذه الفئة تحتاج إلى العطف والأمان والتقبل والحب غير المشروط في التعامل معهم أكثر من الفئات الأخرى. كما كشفت عن عدم وجود فروق بين استجابات العينة فيما يتعلق ببُعد (فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية) تعزى لمتغير درجة الإعاقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري،2021). وقد يرجع مرد ذلك إلى وعي المعلمين وإدراكهم لأهمية وفاعلية استخدام فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في خفض السلوكيات اللاتكيفية مع طلبتهم من ذوي الإعاقة الفكرية سواءً كانت الإعاقة (بسيطة، أو متوسطة، أو شديدة).

التوصيات:

1- لفت انتباه المعلمين إلى تجنب استخدام الأساليب العقابية بنوعيها المادي والمعنوي منها مع ذوي الإعاقة الفكرية في حال ظهور السلوكيات اللاتكيفية. والاعتماد على الأساليب الإيجابية في التعامل مع طلبتهم.

2- حث المسؤولين بضرورة الاهتمام بفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف من خلال تضمينها في البرامج التربوية وتخصص التربية الخاصة تحديداً، للارتقاء بمهاراتهم التعليمية وتوظيفها أثناء الخدمة.

3- التأكيد على ضرورة التطور الذاتي لمعلمي التربية الخاصة بحيث يلزم معلم التربية الخاصة بتطوير مهاراته المهنية في مجالات تربوية محددة أهمهما أساليب تعديل السلوك.

المقترحات:

1- إجراء دراسات مستقبلية حول المعيقات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في استخدام فنيات واستراتيجيات التعليم الملطف مع الطلبة، وسبل التغلب عليها.

2- إجراء دراسات مستقبلية حول مستوى معرفة أولياء الأمور بفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف واستخدامهم لها.

3- إجراء دراسة مستقبلية حول مستوى تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لفنيات واستراتيجيات التعليم الملطف في تنمية مهارات طلبتهم من ذوي الإعاقة الفكرية كالمهارات الاجتماعية، ومهارات الحياة اليومية.

المراجع

إبراهيم، حنان محمد نور الدين (2020). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة العلوم التربوية، المجلد (28)، العدد (4)، 320-359.

إبراهيم، علي عبد الله وعبد المعطي، حسن مصطفى وعبد الرحمن، محمد السيد (2003). دراسة مقارنة لفعالية فنيتي الاقتصاد الرمزي والتعليم الملطف في خفض مستوى إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً. رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

أحمد، خالد عبد القادر يوسف وعقل، سمير محمد وبشاتوه، محمد عثمان (2013). فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية " السلوك النمطي – إيذاء الذات" لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة الطائف. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، كلية التربية، المجلد (2)، العدد (154)،707 – 760.

بن زاف، جميلة ونور الدين، زمام (2014). تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جنيد، محمد نبيل (2018). *فاعلية برنامج قائم على استخدام تحليل السلوك التطبيقي لزيادة الانتباه لدى عينة من أطفال التوحد*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة.

الحربي، يارا بندر عبد الله والعتيبي، بندر محيا المحيا (2021). تقييم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدارس التعليم العام لطلاب ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (64)*، 45-94.

الحضري، سومة أحمد محمد (2012). فاعلية استخدام أسلوب التعليم الحاني في خفض حدة بعض السلوكيات الاعتراضية لدى ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد (1)، العدد (148)*، 346- 400.

خفاجة، مي السيد عبد الشافي (2020). فاعلية برنامج قائم على فنيات التعليم الحاني لخفض حدة الاضطرابات السلوكية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد(31)، العدد (121)*، 1- 46.

الخولي، هشام عبد الرحمن وخير الله، سحر عبد الفتاح (2009). *التعليم الحاني الملطف: النظرية والاستراتيجيات*. عمان: دار الصفاء.

الخياط، ضياء قاسم ويونس، أفراح ذنون والياس، انتظار فاروق (2017). أثر استخدام التعليم الملطف المسند وجدانياً في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض. *مجلة علوم التربية الرياضية: جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، مجلد (10)، العدد(8)، 239 - 258*.

خير الله، سحر عبد الفتاح (2013). التعليم الملطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد (24)، العدد (39)، 203 – 244.

الدوسري، ناصر عبد الله فهد (2021). أثر برنامج تدريسي مستند إلى مبادئ التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. *مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد (59)*، 23-61.

الديب، محمد مصطفى وعبد الوهاب، داليا خير (2020). فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (30)، العدد(180) ،1- 150.

راغب، رحاب أحمد (2019). فعالية برنامج قائم على استخدام بعض فنيات التعليم الملطف لتحسين درجة الأمن النفسي وخفض درجة التنمر لدى الطلاب المتنمرين. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا، كلية التربية، المجلد (76)، العدد (4)، 604-649.

الروسان، فاروق (2018). مقدمة في الإعاقة العقلية (ط7). عمان: دار الفكر.

سليمان، عبد الرحمن سيد ومنيب، تهاني، محمد عثمان (2009). اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب مع الأطفال في ميدان التربية الخاصة. *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (23)*، 155-244.

السرحان، حنين حمد والمللي، سهاد (2014). *فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/637058

الشاذلي، رانيا محمد السيد (2014). فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً. *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، العدد (16)، مسترجع من *http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGFej/FejNo16P2Y2014/fej_2014-n16-p2_609-629.pdf*

شعبان، عرفات صلاح (2009). فاعلية أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلد*(2) ، العدد(71) ،118- 187.

الطامي، سلمان علي محمد والحوامدة، خولة أحمد يحيى وسليمان، نبيل علي (2012). مدى فاعلية برنامج التعليم الحاني (الملطف) في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً إعاقة بسيطة. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، 1-126. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/728165

عبد البر، عبد الناصر محمد عبد الحميد (2021). وحدة مقترحة في الرياضيات المعيشية قائمة على التعليم الحاني لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية والعناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (24)، العدد(1)* ، 1 - 24.

عبدالعزيز، عمر فواز. (2012). مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقليا بمبادئ وأساليب تعديل السلوك وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية،العدد (27)، 104-125*.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/910776

عبد المعز، حنان (2011). استخدام التعليم الملطف في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، المجلد (2)، العدد (9)*، 75-80، مسترجع من *https://www.researchgate.net/publication/280883047_astkhdam_altlym_almltf_fy_thsyn_*

عبيد، محمد زهران محمد والحديدي، منى صبحي زكي (2018). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي*، مجلد (45)، ملحق، 354- 376.

عيسى، صباح محمد أحمد عوض والبنا، عادل السعيد وسرور، سعيد عبد الغني (2019). فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة دمنهور، كلية التربية، مصر، 1-109.

الغامدي، مازن عبد الرحمن وشعيان، منال محمد (2021). درجة امتلاك معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم. *المجلة العربية للإعاقة والموهبة*، المجلد (5)، العدد (17)، 123-162.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2013). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمَّان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، منى عرفة عبد الوهاب وعلي، نورا مصلحي (2019). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب*، العدد(16)، 203 – 261.

مسافر، علي (2004). *التعليم* الملطف مدخل غير تنفيري لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم، عمان: دار السحاب للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Aylott, J. Sell, I. (2011). Gentles teach as an empowering approach to challenging behavior. *British Journal of nursing (Mark Allen Publishing)*, 6(8), 442-6.

Bigby, C. (2020). "Factors that predict good Active Support in services for people with intellectual disabilities: A multilevel model." *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities* 33(3): 334-344

Colorado, S. (2019). Gentle teaching a philosophy of life for a culture of pence my chapter on this book and how GT has influenced my life for good, gentle teaching international conference, Ghent, Belgium, 17-19.

Gentle Teaching Foundation Netherlands (2013). Gentle Teaching, available online: http://www.gentleching.nl/gent

Hench, C. (2015). Gentle Teaching, *Home Healthcare New*, 33(5), 287.

Holly, A. W. (2007). Interference in adults with (ADHD). *Journal of Attention Disorder, 11(2), 141-149.*

Johnson, C. D. (2012). Self- management of classroom transitions for students with attention disorders. Master Thesis, Rowan University.

Kocken, M. (2010). Does Gentle Teaching have (Effect on skill of caregivers and Companionship and Anxiety of intellectual disabled clients Unpublished mater thesis, open University Nederland.

Mandal- Blasio, R., Sheridan, K., Schreiner, A., & Ladner, T. (2009). Challenging Behaviors. In J. L. Matson (ed), *Social Behavior and Skills in Children*, (pp.79-116). USA: Resource Center on Psychiatric and Behavior Supports.

McCaughey, R. Jones, R. (2009). The Effectiveness of Gentile Teaching, *British Journal of Learning Disabilities, 20 (1).*

McGee, J. Menolascino, F. (1992). Gentle teaching; Its assumptions, methodology and application in steinbock and stain back in (Eds) controversial issue confronting special education: Divergent perspectives, New York: Human Sciences press.

Mendiratta, N. Pujari, J. (2017). Awareness about efficacy of gentle teaching approach for children with special needs: Trained special educator`s perspective. *International Journal of development research*, 7(1) 11353 – 11357, Available at:https://www.researchgate.net/publication/314838581_Awareness_about_efficacy_of_Gentle_

Miles, N. & Wider, D. (2009). The Effects of Behavioral skills training on caregiver Implementation of Guded compliance, *Journal of Applied Behavior Analysis, 2(24), 405-410.*

Randazzo, M. E. (2011). Elementary teachers' Knowledge and implementation of applid behavior analysis techniques (Doctoral Dissertation). The State University of New Brunswick, NJ (UMI No. 3460721).

Schalock, R. Luckasson, R. Tassé, M. (2021). Intellectual Disability: Definition, Diagnosis, Classification, and Systems of Supports, 12th Edition. (12th).

Sorensen, M. (2012). Gentle Teaching, I: Introduction to the philosophy and the methods, UK: Vide scenter Skanderbeg Sound.

Stansfield, J. Cheseldine, S. (2011). Research to Practice an Evaluation of Gentle Teaching behavior Descriptions, *International Journal of Language & Communication Disorders,* 30 (1) 516- 525.

Start, T. (2008). Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders, Unpublished doctoral dissertation, Michigan school of Professional Psychology.

جميع الحقوق محفوظة © 2022، الباحثة/ أمجاد أحمد علي فوزي، أ.د/ منال محمد شعبان، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.44.13